الى بلاد الهيثم فجرد مولانا احمد من اجل ذلك عزمه المشهور وانفصل مسرعا بالخيل التي كالصقور فطرق بنفسه تلك المحال وأصلح فاسدها وسدد الأحوال وهرب الفضلي منه ولوغل في القفار .

وفيها خرجت بنت سلطان الهند الى اللحا ومنحت عاملها السيد زيد بن حجاف من التحف ما دل عن سخاء وقصدها الحج الى بيت الله الحرام ومعها من الاتباع والاموال ما لا تضبطه الاقلام .

وفيها اتحد الحال بين السلطان بدر بن عمر وولد اخيه جعفر وطلب منه التوسط بينه وبين الامام في أخذ الامان والمثول ببابه بعد ذلك المفر .

وفيها توفي السيد العلامة احمد بن علي الشامي وكان عارفا بعلوم الزيدية وجعله الباشا في ابتداء أيامه اماما لمسجد الشهيد بن فاستمر على ذلك دهرا حتى حصل بينه وبين الافندي تنافس خشي منه يصير اثرا بعد عين ففر الى اليمنين واحبه اهلها وبلغ الامام القاسم ذلك فولاه احد المخلافين ولازم آخر أيامه مولانا الحسين بن القاسم واعتمده في العظائم فكان على تغير المنكر شديد العزيمة ماضي الشكيمة لا يأخذه

في الله لومة لائم وله انظار مليحة وحواش على شرح الازهار مفيدة صحيحة وترجيحات واختيارات وافراد بمسائل قررها من العلماء .

وفيها نزل بصنعاء ثلج عظيم وهو غير معهود الوقوع . وذكر بعض المؤرخين وقوعه في أيام الامام شرف الدين ورأيت في غيره ذكر نزوله في أيام الصليحي وأيام الرشيد العباسي وغيرها على تراخ الزمنين وسيأتي ذكر نزوله بصنعاء وغيرها في عصرنا سنة ١١٩١ عند الوصول اليه من هذه التاريخ ان شاء الله تعالى .

وفيها طلب الامام ولده محمد الى ضوران وكان بصنعاء حينئذ ولما وصل ناط بعاتقه حمالة الولاية بضوران وبلادها وأمره بنشر العدل والعمل فيه باجتهاده فسار به السيرة التي تحمد واشاد مباني العدل وجد واجتهد .

وفيها توفي الشيخ عبد الرحيم اللاهوري الحنفي بشهارة وعرفنا اولاد ولده في أيام المواهب على حالة منهارة وكان امكنهم الشيخ محمد بن نعمة الله ابن عبد الرحيم له أنشأ قويم وكان ممن يتقي لسانه ويراعى من أجل أذية مكانه ونكب والده في أيام الدولة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)